



صَلَاتُ الْأَرْحَامِ

النص:

لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ لِيُنْظِمَ الْمُجْتَمَعَ وَيُوثِقَ الصَّلَاتِ الطَّيِّبَةِ بَيْنَ أَفْرَادِهِ وَيُؤَلِّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ؛ لِذَلِكَ أَمَرَنَا اللَّهُ بِصَلَةِ الرَّحِمِ .

أَيُّ بُنْيَ : صَلَةُ الرَّحِمِ هِيَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى أَقَارِبِكَ بِكُلِّ أَنْوَاعِهِ ؛ مِنْ زِيَارَةٍ وَمُرَافَقَةٍ وَخِدْمَةٍ وَغَيْرِهَا فَقَدْ أَوْجَبَهَا دِينُنَا الْحَنِيفُ بِالْإِجْمَاعِ مُصَدِّقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : { وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (سورة النساء 01) ، ويكونُ الإِحْسَانُ إِلَى كُلِّ مَنْ تَرَبَّطُنِي بِهِ صَلَةُ دَمٍ سَوَاءَ كَانَ مِنْ ذَوِي الْأَصُولِ أَوْ الْفُرُوعِ أَوْ الْحَوَاشِي ، وَأُولُوا الْأَرْحَامِ هُمُ أَوْلَى النَّاسِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَفِي حَدِيثِنَا عَنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ فِي عِلَاقَاتِهِمْ، نَذَكُرُ الْوَاصِلَ الَّذِي يَصِلُ رَحِمَهُ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ ، أَمَّا الْمُكَافِئُ الَّذِي يَزُورُ أَقَارِبَهُ كَمُكَافَاتِهِمْ لِصِلَتِهِمْ بِهِ ، وَالصِّنْفُ الثَّلَاثُ هُوَ الْقَاطِعُ الَّذِي لَا يَصِلُ رَحِمَهُ أَبَدًا .

إِنَّ فَوَائِدَ صَلَةِ الرَّحِمِ لِعَظِيمَةٌ كَنَفْوِيَّةٍ أَوْاصِرِ الْمَحَبَّةِ ، وَتَأْلُفِ الْقُلُوبِ وَإِذَابَةِ الشَّحْنَاءِ ، وَكَسْبِ مَحَبَّةِ اللَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَمَنْ قَطَعَهَا سَتَرْدُ أَعْمَالُهُ وَلَا يُقْبَلُ دَعَاؤُهُ ؛ لِأَنَّ الْجَفَاءَ بَيْنَ الْأَقَارِبِ وَقَطَعَ الْأَرْحَامَ مِنْ عِلَامَةِ فَسَادِ الزَّمَانِ وَقُرْبِ السَّاعَةِ ، وَإِفْسَادِ فِي الْأَرْضِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ } .

وُخُلَاصَةُ الْقَوْلِ: عَلَيْنَا أَنْ نَتَأَسَّى بِخَيْرِ الْأَنَامِ فِي وَصْلِهِ لِرَحِمِهِ، فَلَا تَقْتَصِرُ زِيَارَتُنَا لَهُمْ عَلَى الْأَعْيَادِ وَالْمُنَاسِبَاتِ فَحَسَبَ.

كتاب نصائح وإرشادات - بتصرف -

➤ الوضعية الأولى : 10 ن

1 - حَدَّدَ الْكَاتِبُ بَعْضَ الْأَصْنَافِ مِنْ ذَوِي الْقُرْبَى الْوَاجِبُ صِلَتُهُمْ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِمْ، اذْكُرْهَا. 02 ن

2 - ذَكَرَ الْكَاتِبُ فِي نَصِّهِ ثَمَرَاتِ وَاصِلِ الْأَرْحَامِ ، عَدِّدْهَا . 02 ن

3 - اشرح بالمرادف من النص كلمة: نقدي = 02 ن ، وضد كلمة : الواصل ≠ 02 ن

4 - استنبط فكرة عامة مناسبة للنص . 02 ن

➤ الوضعية الثانية : 10 ن

1 - أعرب ما تحته خط إعراب مفردات: مُرافقة ، القلوب 02 ن

2 - استخرج من الفقرة الثانية فعلين مُعتلّين مُختلفين مُبينًا نوعهما. 1.5 ن + 1.5 ن

3 - في النص رابطٌ منطقي دلّ عليه مُبينًا دوره في الكلام 02 ن

4 - إليك اللُغَزُ النَّحْوِي: ماذا يوجد بين المشرق والمغرب، موضحًا نوعه و معناه في الجملة. 03 ن

